(النـــــوع الثـــانى)

ثانيا : تنوين التنكير :

وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية للدلالة على تنكيرها قياســـــا فى باب العلم المختوم بـــ « وبه » وهذا معنى قولهم : يطرد تنوين التنكير فى كل اسم مبنى مختوم بـــ « ويه » كسيبويه ونفطويه . وسماعا فى باب إسم الفعل مطلقا (٦) ، وفى إسم الصوت .

وفـائـدته :

الفرق بدن المعرفة والنكرة ، فهو مخصوص بما كان معرفة قبـــــل دخوله ، ونكرة بعد دخوله ، كما قاله عبد الواحد بن خلف (٧) شارح المفصل ، فعلم اختصاصه بالاسم ، لأن الفعل لا يقع معرفة ، فلم يحتج فيه الى الفارق بين كونه معرفة ونكرة ، مثال ذلك . ســـــــيبويه بلا تنوين (٩/أ) اذا أردت شخصا معينا اسمه ذلك ، وايهِ بكسر الهاء بلا تنوين إذا استزدت مخاطبك من حيث معين ، فأنت إذا أردت شخصا ما اسمه سيبويه بلا تنوين معرفة بالعملية ، وايهِ بلا تنوين معرفة من قبيـــــل المعرفة بـــ « ال » العهدية ، أى الحديث المعهود ، كذا قالوا : وهو مبنى على أن مدلول اسم الفعل المصدر ، وأما على القول بأن مدلوله الفعل ـ وهو الصحيح ـ فلا ، لأن جميع الأفعال نكرات . وتقول : صاح الغـــــراب غاق غاق ، فاذا لم تنونها كانت معرفة ، ودلت على معنى مخصـــــوص ، واذا نونتها كانت نكرة مبهمة ، ودلت على معنى مبهم ، قاله الدماميني (٨)

---

(٦) أى سواء كان اسم فعل أمر مثل (صه) أو اسم فعل مضارع مثل (اف) أو ماض مثل (هيهات) .

(٧) هو عبد الواحد بن عبد الكريم كمـــال الدين أبو المكارم ابن خطيب زملكا . قال السبكى كان فاضلا خبيرا بالمعانى والبيان . مبرزا فى عدة فنون . مات سنة ٦٥١ هـ (البغية ص ٣١٦) .

(٨) انتهى حديث المصنف عن تنوين التنكير فذكر ثلاثة أشـــــياء